

## 8- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنwoي | عنizah - يوم

الشيخ أ.د. يوسف الشبل | 52/01/3441

يوسف الشبل

قال رحمه الله فصل وينبغي ان يؤدب المتعلم على التدريج بالاداب السنية والشيم المرضية ورياضة نفسه بالدقائق الخفية الصيانة في جميع اموره الباطنة والجلية. ويحرضه باقواله وافعاله المتكررات على الاخلاص والصدق وحسن النية - 00:00:00

مراقبة الله تعالى في جميع اللحظات. ويعرفه انه ان بذلك تنفتح عليه ابواب المعارف. وينتشر صدره ويتفجر من قلبه ينابيع الحكم واللطائف. ويبارك له في علمه وحاله ويوفق ويوفق في افعاله - 00:00:30

واقواله كل ذلك يرجع كله الى الامر الاول المهم وهو اخلاص العمل لله فالخلاص من من المشايخ من الشيخ ومن المعلم ان يحرص على على الطالب ويشجعه على الاخلاق الحسنة وعلى - 00:00:51

الاقوال ويدركه اذا رأى عليه شيء من شيئاً من الملاحظات ذكره بان عليه كذا وكذا اذا رأى فيه شيء من من الامور الطيبة الحسن والاخلاق الحسنة شجعه على ذلك وحرضه على ذلك. هذا الذي ينبغي ان يكون هذا من الشيخ مع تلميذه - 00:01:10

ان يؤدب بالاداب فاذا وجد عنده نقصاً اذ ذكره به اذا وجد عنده اخلاقاً طيبة شجعه عليه هذا الذي ينبغي. نعم قال رحمه الله فصل تعليم المتعلمين فرض كفاية. فان لم يكن من يصلح له الا واحداً تعين عليه. وان كان هناك جماعة يحصل - 00:01:30

التعليم ببعضهم يمتنع فامتنعوا كلهم اثموا وان قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقيين. وان طلب من احدهم فامتنع فاظهروا وجهين انه لا يأثم لكنه يكره له ذلك اذا لم يكن له عذر - 00:01:50

هذا في في حكم التعليم يقول التعليم احياناً هو يقول الاصل فيه فرض كفاية. كيف فرض كفاية؟ يعني اذا قام به البعض سقط عن الباقيين. اذا وجدت حلقات ووجد مدارس يكون بعضهم يعني لا يجب عليه لا يكون فرضاً على الجميع. لكن اذا اذا تعذر الامر واصبح - 00:02:08

لا يوجد مثله في البلد. وانه ينبغي ان يقوم بهذه المهمة كان فرض عين عليه. ولا ولا يجوز له ان ان يتخلّى او يعتذر. يجب عليه انه اذا لم يعلم الناس من سيعلّمهم؟ فتكون الحال في هذه في او تكون في هذه الحالة يكون الامر اه او الحكم فرض عين عليه - 00:02:31

اما اذا كان هناك من يقوم بمثل هذه الامور فان الامر فيه سعة وينبغي ينبعي للمعلم فليحرص ان يحرص ويبذل نفسه في ان يقدم يقدم الخير للناس كما كان كما قبل هو ببحث عن من يعلمه ينبغي - 00:02:51

بان يجلس ويعلم الناس لا اني اصد عنه ويشتغل بامور اخرى عن عن تعليم الناس الخير. نعم قال رحمه الله فصل يستحب للمعلم ان يكون حريصاً على تعليمهم مؤثراً لذلك على مصالح نفسه الدنيوية التي ليست بضرورة - 00:03:11

وان يفرغ قلبه في حال جلوسه لاقرائهم من الاسباب الشاغلة كلها. وهي كثيرة معروفة وان يكون حريصاً على وان يعطي كل انسان منهم ما يليق به فلا يكثر على من لا يتحمل الاكتثار ولا يقتصر لمن - 00:03:31

لمن يحتمل الزيادة ويأخذهم باعادة محفوظاتهم ويشتني على من ظهرت نجابتة ما لم يخشى عليه فتنّة باعجاب او غيره. ومن قصر عنده تعنيف لطيف ما لم تنفيه ولا ولا يحسد احداً منهم ببراعة تظهر منه. ولا يستكثر فيه ما انعم الله تعالى به عليه. فان - 00:03:51

ان الحسد للاجانب حرام شديد التحرير. فكيف للمتعلم الذي هو بمنزلة الولد؟ ويعود من فضيلته الى معلمه في الاخرة الثواب الجزييل وفي الدنيا الثناء الجميل هذا كله في حرص المعلم على طلابه - [00:04:18](#)

ومثل ما ذكر في عبارته الاخيرة الملخصة ان يكون المعلم كالوالد مع ولده مثل ما انك تحرص على ابائك في تعليمهم وتؤدي لهم واعطائهم الاخلاق الحسنة وتعليمهم حرصهم على ذلك ينبغي للمعلم ان يجعل طلابه كابنائه - [00:04:37](#)

او اشد وليرحص عليهم اشد الحرص. هذا ما يتعلق في حرص المعلم على طلابه. نعم قال رحمة الله خصمها ويقدم ويقدم في تعليم اذا ازدحموا الاول فالاول فان رضي الاول بتقديم بتقديم غيره قدمه - [00:05:01](#)

ينبغي ان يظهر لهم البشر وطلقة الوجه وتفقد احوالهم ويسأل عن من غاب منهم. هذا كله يتعلق بأخلاق وحرصه على طلابه يقدم الاول في الاول فالذى يحضر مبكرا ويتقدم عند الشيخ يقدمه. يقدمه على غيره. ولا ينبغي ان يقدم شخصا على اخر لمزيد - [00:05:19](#)

لقربه لقرباته لمكانته. لأن فلان له كذا وكذا. هذا كله الائمه. انما يقدمه لحرص الطالب على ويكون يعني في يعني يكون منطلق اه يعني في منطلق معهم في وفي وفي كلام طيب وحسن واخلاق ويرحب بهم. هذا كله يتعلق بمعلم معلم الناس الخير نعم - [00:05:41](#)

قال رحمة الله فصل قال العلماء ولا يمتنع من تعليم احد لكونه غير صحيح النية فقد قال سفيان وغيره طلبهم للعلم نية وقالوا طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله. معناه كانت عاقبته انصار الله تعالى - [00:06:12](#)

يقول لا ينبغي ان ان يمتنع يعني اذا اذا رأى من الطالب يعني حرصه على شيء من امور الدنيا ولا يخلص في عمله ينبغي ان له ان ان يرحب ويشجعه ومع الايام تتغير النيات فلا يمتنع من تعليمه ولا يقول انت نيتك كذا وكذا وانما - [00:06:32](#)

يرحص عليه ويقربه لأن هذا قد يكون يعني شيء في في نفس هذا الشخص او تقصير منه او جهل منه ينتهي مع الايام مع الايام فليحرص على ذلك. لأن ينفره لأنك اذا ابعدته جعلت الشيطان يتسلط عليه ويبعده اشد واشد - [00:06:52](#)

فانت تقربه وتصبر عليه وتذكره حتى يزول عنه هذا الشيء. نعم رحمة الله فصل ويصون يديه في حال الاقراء عن العبث وعيئيه وعيئيه عن تفريق نظرهما من غير حاجات ويقعد على طهارة مستقبل القبلة ويجلس بوقار وتكون ثيابه بيضا نظيفا. واذا وصل - [00:07:11](#)

الى موضع جلوسي صلى ركعتين قبل الجلوس سواء كان الموضع مسجدا او غيره. فان كان مسجدا كان اكدا فانه يكره فانه يكره في انه يكره الجلوس في قبل ان يصلى - [00:07:38](#)

ويجلس متربعا ان شاء غير متربع وروى ابو بكر ابن ابي داود السجن السجستانى باسناده ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كان يقرئ الناس في المسجد جاتيا على ركبتيه - [00:07:52](#)

ايوه هذا في في حال المعلم عندما يقرأ الناس القرآن ويعلم الناس القرآن ينبغي الا يعبث يعبث بالجوال يعبث بالساعة. يعبث بملابسها. ويعبث او يكتب اوراقا او يستغل باشياء الطالب جاء اليك لتعطيه من نفسك لا ان تشتغل عنه - [00:08:07](#)

فينبغي ان ولا يشتغل به يعني ان يعبث بمثل هذه الامور. قال وبينبغي له ان يقعد على طهارة لا ان يكون على حدث لأنك تعلم الناس القرآن وتتعلم الناس واستقبال القبلة يجلس بوقار وبهيبة وبملابس نظيفة لائقة - [00:08:29](#)

وبمكانته وقال اذا وصل الى موضع جلوسه صلى ركعتين هذا ان كان في المسجد لأن لأن المسجد له تحية فإذا دخل المسجد ليعلم الناس ويجلس في المسجد ينبغي له اذا دخل المسجد ان يصلى ركعتين ولو كان في وقت - [00:08:48](#)

ولو كان بعد العصر. لأن لأن تحية المسجد من ذوات الاسباب التي مستثناء من اوقات النهي. فيصل. اما اذا دخل حلقة في اي مكان في في استراحة او في في في بيت او في مجلس لا يصلى ركعتين لا تشرع الصلاة ركعتين الا في - [00:09:05](#)

مساجد قال هنا وايضا يقول ويجلس متربعا يجلس على اي هيئة يكون مناسبة للجلسة متربعا او غير متربع المهم انه يجلس بجلسه فيها هيبة وفيها وقار فيها سكينة ليكون على هيئة يعني يتقبله الناس ويقبله المتعلمون. نعم - [00:09:25](#)

قال رحمة الله فصل ومن ادابه المتأكدة وما يعتنى بحفظه الا يذل العلم. فيذهب الى مكان ينسب الى من يتعلم منه او ليتعلم منه  
وان كان المتعلما خليفة فمن وان كان متعلم خليفة فمن دونه. بل يصون العلم عن ذلك كما صانه السلف رضي الله عنهم - 00:09:52  
ايات في هذا كثيرة مشهورة هذا في اعزاز العلم وتقدير العلم ومعرفة عظمة العلم ومكانة العلم لا ان يهين العلم ويدعوه الى اماكن لا  
تناسب العلم اماكن لا تليق بطالب العلم ولا تليق بالمعلم ان يجلس فيها. ينبغي ان يكون مكانته عالية وان يتشرف بشرف العلم وان  
يحفظ هذا العلم - 00:10:16

وقدر هذا العلم نعم قال رحمة الله قصر وينبغي ان يكون مجلسه واسعا ليتمكن جلسا فيه. ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم خير اوسعها رواه ابو داود في سننه في اوائل كتاب الادب باسناد صحيح من رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه -  
00:10:39

يكون المكان مناسبا واسعا لا يكون المكان ضيقا. يزدحم الطالب. بعضهم على بعض او لا يكون بعضهم له مكان. يجلس في ازقة ضيقة  
او في اماكن ضيقة كل هذا لا يتناسب معه. ينبغي له ان يأخذ المكان الرحيب الواسع وان يجلس فيه صدر المجالس وفي صدر  
المسجد. وان - 00:11:02

في المكان الذي يناسب الطلاب ليهبي لهم المكانة والمكان ويهبي لهم قبول هذا العلم. هذا ما يتعلق بالمعلم مما ساقه المؤلف الامام  
النووي رحمة الله في معلم الناس الخير. معلم الناس القرآن مقرى الناس القرآن معلم الناس - 00:11:22  
العلم والخير ينبغي ان يتصرف بهذه الصفات التي ذكرها. ثم ينتقل بعد ذلك الى ادب تتعلق بالمتعلم. بالطالب كيف يأتي يكون الطالب  
على اى هيئة على اي خلق ما هي الاخلاق التي ينبغي للطالب ان يكون ان يكون متخلقا بها عندما يأتي الى الحلقات - 00:11:42  
عندما يأتي الى حلقة القرآن الى حلقة العلم ما الذي ينبغي له ان يكون على على من؟ ما هي الاخلاق والاداب التي ينبغي ان يتخلل بها  
طالب العلم والمتعلم هذا ما يأتي الحديث عنه ان شاء الله في لقائنا ان شاء الله بعد صلاة العصر باذن الله في هذا المسجد -  
00:12:02

نقف عند هذا القدر وان شاء الله في بعد العصر نكمل ما توقفنا عنده مما يتعلق بهذه الرسالة العظيمة وهذا الكتاب القيم مما يتعلق  
طالب العلم طالب العلم المتعلما والمعلم مما يجب ان يتخلل به - 00:12:22  
وحملة القرآن هم اولى الناس بهذه الاخلاق. نقف عند هذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه  
اجمعين - 00:12:42